الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الرابعة
- الـ ١٥٣
- الإثنين
- ١٤ محرم ١٤٤٨ هـ.ق
- ٢٩ يونيو ٢٠٢٦ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

كربلاء في الأدب المعاصر
■ بقلم: حسن هادي
٤

اللجنة المنظمة:
الجثمان الطاهر لقائد الأمة الشهيد سيشيّع في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة ايضا
١

قالَ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام:

«مَنْ قَطَرَتْ عَيْنَاهُ فِينَا قَطْرَةً، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ فِينَا دَمْعَةً، بَوَّأَهُ اللهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً، يَسْكُنُهَا أَحْقَاباً.»

كامل الزيارات، ابن قولويه: ص٢٠٢

كلمة رئيس التحرير

عاشوراء

نبضُ الحاضر وصياغةُ المستقبل

لم تكن واقعة كربلاء في جوهرها مجرد صفحة مطوية في سجلات التاريخ الغابر، أو حدثاً عابراً انقضى بانقضاء زمانه، بل هي هزة وعي كبرى وأشبه بمنعطف تاريخي رسم معالم الهداية للأمة وصان هويتها من التبدد والضياع. وحين نقف في كل عام مستذكرين تلك المأساة الخالدة والتضحية الجسيمة، فإننا لا نمارس طقساً عابراً أو تقليداً موروثاً، بل نلبي نداءً فطرياً عميقاً أودعه الله في أعماق النفس البشرية، يمتد بجذوره إلى "حس الشكر والاعتراف بالجميل" لمن بذل مهجته ودماءه في سبيل كرامة الإنسان وصيانة قيم الدين الحنيف.

إن إحياء ذكرى عاشوراء، كما يرى المفكرون والعلماء، هو في حقيقته إعادة صياغة واعية لتلك الملحمة، واستحضارٌ متجدد لبركاتها وآثارها الطيبة في واقعنا المعاصر. فالمجتمعات الإنسانية بطبعها وعقلائها لا تقطع صلتها برموزها؛ وكما يتذكر الناس في شرق الأرض وغربها أبطالهم الوطنيين، وعلماءهم، ومكتشفيهم، ويحيون ذكراهم تقديراً لعطائهم ودورهم في تحرير أممهم ورقيها، فإن الأمة الإسلامية، لا سيما الحوزة العلمية وأبناء مدرسة أهل البيت عليهم السلام، يجدون في الإمام الحسين عليه السلام البطل الإلهي المطلق الذي حرر العقل الإنساني من قيود الاستبداد والجهالة، وأنقذ الرسالة من التحريف.

إن تجديد هذه الذكرى في كل عام يعيد ضخ الدماء الحية في عروق الأمة، ويجعل من الحادثة التاريخية قوة دافعة في الحاضر، فتبدو كأنها تتجدد اليوم لتعطي الإجابات الواضحة عن أسئلة العصر وتحدياته المعقدة. ليست عاشوراء مجرد منبر يجتر الحزن، بل هي مدرسة فكرية متكاملة، ومصدر إشعاع قيمي وأخلاقي يربي في الوجدان الإسلامي معاني التضحية، والإيثار، والعدالة، ويمنح الحوزات العلمية دافعاً مستمراً للقيام بدورها الرسالي والتبليغي.

إننا من موقع المسؤولية العلمية، نرى أن التمسك بذكرى عاشوراء وإعادة صياغتها بأدوات العصر، هو صمام الأمان الحقيقي لحفظ هويتنا وحماية مجتمعاتنا من التحلل الفكري والروحي، لتظل هذه النهضة المباركة منارة تهتدي بها الأمة نحو سعادتها ورفعتها في الدنيا والآخرة.

رسالة قائد الثورة الإسلامية بمناسبة أسبوع السلطة القضائية وذكرى استشهاد آية الله بهشتي ورفاقه

يجب أن تسعى الثورة الإسلامية دائماً إلى تحقيق أهداف نهضة الإمام الحسين عليه السلام

قدّم قائد الثورة الإسلامية تعازيه بمناسبة أيام استشهاد الإمام سيد الشهداء عليه السلام، مؤكداً أن النهضة الحسينية تمثل قمّة المواجهة بين الحق والباطل، وأنها نموذج خالد لإقامة الحق وإصلاح الأمة ومواجهة الظلم.

◆ اللجنة المنظمة:

الجثمان الطاهر لقائد الأمة الشهيد سيشيّع في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة ايضا

ابنا - أعلن المتحدث الرسمي باسم اللجنة المنظمة لمراسم تشييع قائد الأمة الشهيد الامام السيد علي الخامنئي قدس سره تفاصيل عن مراسم الوداع والتشييع ومواراة الثرى لجثمانه الطاهر.

وقال المتحدث "ايمان عطارزادة" في مؤتمر صحفي عقده ستُقام مراسم تشييع الجثمان الطاهر للقائد الشهيد في طهران.

كما اضاف: ان مراسم الوداع الأخير مع الجثمان الطاهر لقائد الثورة الإسلامية الشهيد، ستنظم ابتداءً من يوم الاثنين المذكور، ولمدة يومين، في مصلى الإمام الخميني قدس سره الكبير بطهران.

وفي هذه المراسم، سيُشيّع أيضاً جثامين كل من الشهداء الدكتور مصباح الهدى باقري، والسيدة بشرى حسيني الخامنئي، والسيدة زهراء حداد عادل، والسيدة زهرا محمدي الكلبايكاني، إلى جانب الجثمان الطاهر للقائد الشهيد.

ويوم الثلاثاء، ٧ يوليو / تموز، ستُقام مراسم التشييع للجثامين الطاهرة في مدينة قم المقدسة، حيث ستُصلّى على جثمان إمامنا الشهيد هناك أيضاً.

ويوم الأربعاء ٨ يوليو / تموز، واستجابة للطلبات المتكررة من الشعب العراقي، وعشائره، وقبائله، وعلمائه، ونخبه، وشخصياته السياسية والثقافية والدينية، الراغبة في استضافة القائد الشهيد للثورة الإسلامية في العراق وتشييع جثمانه الطاهر، ستُقام مراسم التشييع في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، على أن تُعلن السلطات العراقية تفاصيل الزمان والمكان بدقة.

كما اضاف المتحدث: "ونتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى المرجعية الدينية العليا، وإلى حكومة وشعب العراق، على ما أبدوه من حرص ومتابعة دؤوبة لإقامة مراسم التشييع والطواف بجثمانه الشريف في العتبات المقدسة بالنجف وكربلاء".

ونوه المتحدث ان مراسم تشارك فيها شخصيات عالمية ودولية لاداء الاحترام للجثمان الطاهر لقائد الامة الشهيد قدس سره، ستقام ايضا، وان وزارة الخارجية الايرانية ستعلن عن تفاصيلها.

◆ نخب شعبية وسياسية عراقية لـ العهد":

تشييع الإمام الخامنئي في العراق سيكون تاريخيًا

موقع العهد- تجري الاستعدادات على قدم وساق في العراق من قبل جهات مختلفة، وبالتنسيق مع أطراف إيرانية، من بينها السفارة في بغداد، لاجراء مراسم تشييع آية الله العظمى الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، في الثامن من شهر تموز المقبل، أي بعد ستة عشر يومًا، بحسب ما أعلن مسؤولون إيرانيون.

ونقلت وسائل إعلام مختلفة عن رئيس بلدية طهران، علي رضا زاكاني، قوله إن مراسم تشييع جثمان الإمام الشهيد، ستقام في العراق، في الثامن من شهر تموز المقبل.

كما أكدت مصادر قريبة من السفارة الإيرانية في بغداد، أنه من المقرر نقل جثمان القائد الشهيد السيد علي الخامنئي إلى مطار النجف الأشرف يوم الثامن من تموز المقبل، لغرض تشييعه في المحافظة، حيث سيكون في استقباله عدد من المسؤولين والشخصيات الدينية والاجتماعية، وستُقام مراسم الاستقبال الرسمية في مطار النجف الدولي، قبل أن يُنقل الجثمان إلى الحرم العلوي المقدس لإقامة مراسم الزيارة والتوديع، لينتقل بعد ذلك إلى كربلاء المقدسة، لإقامة مراسم تشييع جماهيري بمشاركة واسعة من المواطنين، في منطقة ما بين الحرمين، ليعود فيما بعد إلى مطار النجف الأشرف، وينقل إلى مدينة مشهد المقدسة.

ومن بين الجهات العراقية المعنية، بترتيب مراسم التشييع، إدارات العتبات الدينية، العلوية والحسينية والعباسية، وإدارتا محافظتي النجف وكربلاء، ووزارات النقل والداخلية والخارجية، وهيئة الحشد الشعبي، ومكتب رئاسة الوزراء.

ومن المتوقع مشاركة حشود غفيرة من المواطنين العراقيين، من مختلف مدن ومحافظات البلاد في مراسم التشييع، اذ قدرت بعض الأوساط، مشاركة أكثر من مليون مواطن، فضلًا عن مشاركة مختلف القوى والفاعليات والشخصيات الدينية والسياسية والعشائرية والثقافية والأكاديمية العراقية في ذلك الحدث.

وفي حديث لموقع "العهد" الاخباري، أكد مواطنون ونخب عراقية، أن إجراء مراسم تشييع القائد الشهيد الخامنئي في العراق، سيكون حدثًا تاريخيًا مهمًا، يعكس ولاء ووفاء الشعب العراقي لذلك الشخص العظيم، الذي طالما كانت له مواقف مشرفة في مساندة ودعم ومساعدة العراق في أصعب وأحلك الظروف.

وأضافوا أن إجراء مراسم تشييع الإمام الخامنئي في العراق، يعكس عمق العلاقات والروابط بين الشعبين العراقي والإيراني، التي لم تفلح كل المؤامرات في تفكيك عراها واوصرها المتينة، اذ انه منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران بقيادة الراحل الامام الخميني قدس سره الشريف، أصبح العراقيون ينظرون إلى إيران الثورة على أنها السند الحقيقي لهم، وهذا ما تجلى واضحًا بعد سقوط نظام صدام، وتعرض البلاد للاحتلال الأميركي والإرهاب القاعدي والداعشي، وتخلي الكثير من الدول العربية والإسلامية عن العراق.

وإلى جانب إقامة مراسم التشييع في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، من المتوقع أن يتوجه مئات الالاف من العراقيين إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية للمشاركة في مراسم التشييع التي ستجري في العاصمة الإيرانية طهران، ومدينتي قم ومشهد المقدستين، خلال الفترة بين الرابع والتاسع من شهر تموز المقبل، ومنذ الآن بدأت الجهات الإيرانية المعنية، بالتنسيق مع نظيراتها العراقية، لترتيب وتسهيل عملية انتقال وسفر المواطنين العراقيين إلى إيران عبر المنافذ الحدودية البرية والمطارات.

◆ العلامة فضل الله:

أي اتفاق يفرّط بالحقوق اللبنانية أو يؤدي إلى شرخ داخلي لا يمكن القبول به ويجب التراجع عنه

الوكالة الوطنية للاعلام - رأى العلامة السيد علي فضل الله، أن "الاتفاق مع العدو جاء على خلاف ما يفرضه حق لبنان في أرضه وسيادته وكرامة إنسانه، إذ كان ينبغي لمن يملكون القرار أن تنصبّ جهودهم، ومنذ اللحظة الأولى، على استعادة كامل الأراضي اللبنانية من تحت نير الاحتلال، وأن يستفيدوا في سبيل ذلك من كل مواقع القدرة والقوة المتاحة للبنان، بما يضمن عودة من اضطروا إلى النزوح عن أرضهم إلى قراهم وبلداتهم كرماء أعزاء".

وقال في بيان: "إن لم يكن الاتفاق يحقق هذا الهدف، فعلى الأقل لا يُوقّع على ما يمنح العدو، ولو بصورة مباشرة أو غير مباشرة، شرعية البقاء في أجزاء غالية من أرض هذا الوطن. وبخلاف ما يجب أن يحققه أي اتفاق، فإن هذا الاتفاق يجعل حق لبنان في أرضه وسيادته موضع مساومة أو تأجيل، ويمسّ بحق اللبنانيين في ملاحقة الاحتلال ومقاضاته على جرائمه وارتكاباته أمام المحافل الدولية".

وتابع: "إن حفظ هذا الوطن وكرامة إنسانه لا يكونان بإعطاء العدو صك براءة من جرائمه وعدوانه، ولا بتثبيت احتلاله تحت أي عنوان، بل بالتمسك بالحقوق التي صانتها الدماء ورسّختها التضحيات في التاريخ والحاضر. فهذه الأرض لم تُحفظ بالحبر على الورق، بل بصبر أهلها وثبات مقاوميها وتضحيات جيشها ودماء أبنائها؛ ومن لا يملك هذه التضحيات لا يملك أن يتنازل عن ثمارها. ومن هنا، فإن أي اتفاق يفرّط بالحقوق اللبنانية أو يؤدي إلى شرخ داخلي واسع هو اتفاق لا يمكن القبول به ويجب التراجع عنه، وهو ما كنا قد حذرنا منه حين دعونا الجميع إلى الوعي وعدم الوقوع في الفخ الذي يُراد للبنانيين السقوط فيه".

وختم السيد فضل الله: "نحن على ثقة بأن اللبنانيين سيفوّتون الفرصة على هذا العدو من خلال تعزيز وحدتهم الداخلية، والتلاقي فيما بينهم على كلمة سواء تحفظ الحقوق ولا تفرّط بعناصر القوة. فالوحدة الداخلية كانت وستبقى ضمانة قوة هذا البلد، وصمام أمانه في مواجهة تحديات الداخل والخارج".